

اللغة العربية الفصحى والتحديات الراهنة

د/ زليخة قويدر جلول

قسم اللغة العربية / كلية الآداب واللغات

جامعة علي لونيسي البليدة 2

البريد الإلكتروني: zzzkdj@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/01/02	تاريخ القبول: 2021/12/01	تاريخ الإرسال: 2018/11/04
-------------------------	--------------------------	---------------------------

ملخص:

اللغة ظاهرة اجتماعية تنمو وتتطور أو تتخلف وتندثر بفعل التعامل الإيجابي أو السلبي الذي تحظى به من أفراد المجتمع السائدة فيه. ولئن كانت اللغة العربية تعاني التغريب في دارها فهذا راجع إلى العديد من العوامل والعوائق التي حالت دون بلوغها مكانة تليق بها في العملية التواصلية. ولقد سعت من خلال هذا البحث إلى الكشف عن أهم التحديات التي تواجهها اللغة العربية في العصر الحالي، والتي أثّرت بشكل كبير في استعمالها في التواصل سواء من طرف المتخصصين أو من طرف عامة الناس.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، تحديات، المجتمع، التعليم.

Abstract:

Language is a social phenomenon that grows and develops or lags behind and disappears due to the positive or negative treatment it enjoys from members of the prevailing society. While the Arabic language suffers from alienation in its home, this is due to many factors and obstacles that prevented it from reaching a position worthy of it in the communication process. Through this research, I sought to uncover the most important challenges faced by the Arabic language in the present age, which have greatly influenced their use in communication either by specialists or by the general public.

Key words: Arabic, community, challenges, education

مقدمة:

إن المتتبع والناظر المتفحص والمطلع عما آل إليه استعمال اللغة العربية من طرف المتخصصين فيها أو عامة الناس، يجد أنه لازالت الحاجة ماسة إلى الكثير من الأبحاث الجادة التي تكشف عن الأسباب التي حدثت من استعمالها في العملية التواصلية.

ولئن كانت اللغة العربية أرقى ما يحرك به الإنسان لسانه؛ حاولت أن أسهم في فكّ منغلقات هذا الموضوع، بالبحث عن أهم التحديات التي تواجهها اللغة العربية والتي حالت دون بلوغها المكانة التي تستحقها في المجتمع الجزائري، منطلقة من إشكالية تمثّلت في: ما واقع استعمال اللغة العربية في المجتمع الجزائري؟

1- اللغة العربية والمجتمع:

في مبتدأ هذا البحث نسوق قولاً (لابن اجني أبو عثمان) يعرف فيه اللغة بأنها "أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم"¹، ذلك أنّ (ابن جني) يرى أنّ اللغة لا تخرج عن طبيعتها الصوتية ولا توجد بمعزل عن المجتمع، وتتمثّل وظيفتها في التبليغ والتعبير عن الأغراض، و"يخيّل إلي أنّ اللغة العربية تحتاج إلى باحثين قادرين على التمييز بين حَبِّم لها وقدرتهم المنهجية على معالجة مشكلاتها والمواقف المعاصرة منها، ذلك أنّ الحبّ والمنهجية لا يلتقيان في البحث اللغوي، فإذا طغى الحبّ على المنهجية عميت الأبصار البحث عن رؤية الأدوية ومعالجة الأغلاط وتقويم الآراء والملاحظات"².

واستناداً إلى هذه القاعدة؛ لا يفوتني أن أعترف بداية بأن اللغة العربية تعيش وضعاً مزرياً أدى إلى تغريبها في قعر دارها، ولا يفوتني أن أشير أنّ الوضع اللغوي في المجتمع الجزائري "يتسم بتعددية لغوية معقدة ومركّبة"³، ومن أهم القضايا والتحديات الراهنة التي ولّدت هذا الواقع نذكر:

أولاً: اللهجات:

للغة العربية غيرها من اللغات العديد من اللهجات، ولا تعبر اللهجة إلا عن ذلك الاختلاف اللغوي المتفاوت في بيئة لغوية هي جزء من بيئة أخرى أكبر منها؛ يستعملها المنتسبون إلى مختلف الطبقات اللغوية، و"تعتبر شكلاً محلياً للكلام الذي يستعمل في محيط لغوي واسع"⁴.

فاللهجة إنّما هي مستوى من مستويات اللغة، وما ينبغي الإشارة إليه أنّ للغة مستويين من التعبير هما: مستوى التعبير البليغ الذي نجده عند الكتاب والأدباء والشعراء، ومستوى التخاطب العادي الذي يعبر عن اللغة التي كان العوام من الناس يتكلمونها دون اختيار ألفاظها، ويكتفون فيها بتأدية الأغراض العامة، "فهي تلك التي يمكن أن يقال أن الناس كانوا يتكلمونها بالسليقة ويؤدّون التّافه من شؤونهم، لا يعمدون إليها عن قصد ولا يتخيرون ألفاظها، بل يكتفون منها بتأدية الأغراض

العامة في الحياة العادية، فإذا جدّ الجدّ وتطلّب المجال نواح خاصة من القول لا يعتمدون إليها في كل يوم، لجأ المتكلم إلى تلك اللغة الأدبية ورآها أهلاً لذلك".⁵

وما ذكرت اللهجة ضمن التحديات التي تواجهها اللغة العربية إلا لما نلاحظه اليوم من بعدها كلّ البعد عن اللغة الأم التي تفرّعت عنها، ويعود هذا إلى حقبة الاستعمار وما لحق بها من ضعف وانحطاط، وامتلاء معجمها بمفردات أجنبية أهم ما يميّزها التكسير في محاصيلها الصوتية.

ثانياً: ظاهرة ازدواجية اللغوية:

ورد في لسان العرب: "الزَّوْجُ خلاف الفرد، ويقال: زوج أو فرد...، فالسَّمَاءُ زَوْجٌ وَالْأَرْضُ زَوْجٌ وَالشِّتَاءُ زَوْجٌ وَالصَّيْفُ زَوْجٌ، وَاللَّيْلُ زَوْجٌ وَالنَّهَارُ زَوْجٌ. وجمع الزَّوْجِ أَزْوَاجٌ وَأَزْوَاجٌ، والأصل في الزَّوْجِ الصِّنف والنوع من كل شيء وكلّ شيئين مقترنين شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان وكلّ واحد منهما زوج، وإزدوجَ الكلامُ وتَزَاوَجَ أي: أشبه بعضه بعضاً في السَّجع أو الوزن أو كان لإحدى القضيتين تعلق بالأخرى".⁶

ومنه فإنّ الكلام إذا ازدوج شابه بعضه بعضاً وأصبح له وزن واحد، وتعلّق كلّ منهما بالآخر فلا يمكن الفصل بينهما.

أ- اصطلاحاً:

لقد تعدّدت مفاهيم الازدواجية اللغوية، إذ أنّ مزدوج اللسان يمارس استعمال لغتين وطنيتين بالكفاءة نفسها، وإنّ كل لغة من لغتي المزدوج تصبح أداة لحمل فكرته لتمثيل العالم المحيط به، وإنّ الفكرة القائلة بالازدواجية اللسانية تعني وجود لسانين لهما نفس الحكم هي فكرة على درجة من الانتشار والرّسوخ ... إنّ الفرنسيّة والانجليزيّة لسانان وطنيان لهما اعتبار كبير ولكننا لا نستطيع القول إنّهما حقيقة متساويان".⁷

ويطلق مصطلح الازدواجية اللغوية على ذلك "التفاعل الحاصل بين نظامين لغويين على الأقلّ داخل نفس المجتمع، يتجلّى ذلك التفاعل برجحان أحد النظامين على الآخر نتيجة أسباب من التنوع والتعدد".⁸

فالازدواجية اللغوية إذا تعبر عن التفاعل الحاصل بين نظامين لغويين كاللسان الفرنسي مثلا واللسان العربي، وإذا ما حاولنا تطبيق هذه المفاهيم على الواقع اللغوي الجزائري، نجد أن المجتمع الجزائري لا ينطبق عليه المفهوم الذي أعطي للازدواجية اللغوية، فإذا كانت هذه الأخيرة تفترض الإتيان الجيد لكلا اللغتين، فإن معظم أفراد المجتمع الجزائري يتكلمون ألفاظا عربية وأخرى فرنسية، ومنهم من يفهم قليلا من الفرنسية وقليلا من العربية ومن مظاهر الازدواجية اللغوية:

أ- التداخل اللغوي:

ورد في لسان العرب أن "تداخل من الفعل الثلاثي دَخَلَ، والدُّخُولُ نقيض الخُرُوجِ والتَّداخل بمعنى التشابه والالتباس وهو دخول الأشياء بعضها في بعض".⁹

وفي المعجم الوسيط: "ادَّخَلَ: دَخَلَ واجْتَمَعَ في الدُّخُولِ، تَدَاخَلَتِ الأشياءُ اتَّسَبَت وَتَشَابَهَتْ. ويُقال تَدَاخَلَ فلانا منه دَخَلَ في قوم وانتسب إليهم وليس منهم. وكل كلمة أُدْخِلَتْ في كلام العرب وليس منه".¹⁰

ب- اصطلاحا:

إن أهم ما يميّز الواقع اللغوي في الجزائر ذلك التداخل بين اللغة العربية واللغة الفرنسية في العديد من المستويات، والتداخل ظاهرة قديمة عرفت كل اللغات، ولكن العرب قديما نظروا إليها على أنها حالة شاذة في اللغة العربية ولهذا نجد (ابن جني) يعبر عنه بقوله: "ألا ترى كيف ذكروا في الشذوذ بين فَعَلَ- يَفْعُلُ نحو نَعَمْ- يَنْعُمُ و اعلم أن ذلك و عامته هو لغات تداخلت وتركبت"¹¹، وفي موضع آخر يشير (ابن حني) إلى أن تداخل لغتين ينتج عنه لغة مركبة سماها اللغة الثالثة إذ يقول: " وكذلك قولهم قَنَطَ- يَقْنُطُ وإنما هما لغتان تداخلتا وذلك أن قَنَطَ- يَقْنِطُ لغة وقَنَطَ- يَقْنُطُ لغة أخرى ثم تداخلتا فتم تركيب لغة ثالثة".¹²

أما حاليا فقد تغيرت نظرة الباحثين إلى هذه الظاهرة اللغوية، إذ يرى (جان كالفي) "أن لفظ التداخل يدل على تحويل للبنى ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناء مثل مجموع النظام الفونولوجي وجزء كبير من الصرف والتراكيب وبعض مجالات المفردات".¹³

وما نستخلصه من هذا التعريف أنّ التّداخل يمسُّ كل مستويات اللّغة: الأصوات، الألفاظ و التّراكيب.

أمّا (صالح بلعيد) فيعرّفه بقوله هو " استخدام الفرد للغتين ل¹ ول² أو أكثر أثناء إنتاج إحدى اللّغتين كتابة أو تعبيراً، حيث تتداخل إحدى اللّغتين سواء بأساليبها أو بنظامها الصّرفي أو النّحوي أو بمصطلحاتها، ويسير التّداخل عادة من اللّغة الأقوى إلى اللّغة الأضعف وهذا هو الأشيع".¹⁴

ومهما يكن من أمر فإنّ التداخل اللغوي ظاهرة تعرف استعمالاً ملفتاً في العملية التّواصلية بين أفراد المجتمع الجزائري، وقد يقول قائل أنّ هذا أمر لا يعبر سوى عن الانفتاح على الثقافات المختلفة، فلا يسعني القول إلا أن استعمال اللّغة يحكمه المقام، وهو ما يعبر عنه (الجاحظ أبو عثمان) بقوله: "ينبغي للمتكلّم أن يعرف أقدار المعاني ويوازن بينها وبين أقدار المستمعين وبين أقدار الحالات، فيجعل لكلّ طبقة من ذلك كلاماً، ولكلّ حالة من ذلك مقاماً، حتّى يقسّم أقدار الكلام على أقدار المعاني، ويقسّم أقدار المعاني على أقدار المقامات وأقدار المستمعين على أقدار تلك الحالات"¹⁵، لأنّ التّاس طبقات ولكلّ مقام مقال، فاستعمال الفرنسية في الأماكن التي ينبغي فيها استعمال العربية لا يعبر إلا عن تلك الانهزامية التي يشعر بها الفرد الجزائري سواء كان متخصصاً في اللّغة العربية أو غير متخصص.

ب- المزج والتعاقب اللّغويين:

يرى (جان كالفي) أن الفرد عندما يكون "إزاء لغتين يستعملهما بالتّناوب فيحصل أن تتمازجا في خطابه و أن ينتج ملفوظات مزدوجة ولا يتعلّق الأمر هاهنا بالتّداخل بل يمكننا القول بأنّ الأمر يتعلّق بعملية تلصيق وانتقال من نقطة من الخطاب بلغة إلى أخرى وهو ما يدعى بمزج اللّغات أو التّعاقب اللّغوي وهذا حسب حصول التّغيّر اللّغوي في مجرى الجملة نفسها أو من جملة إلى أخرى".¹⁶

نلاحظ بأنّ (جان كالفي) قد تناول ظاهرتين شائعتين لدى مزدوجي اللّسان دون أن يفصل بينهما فالمزج والتّعاقب في نظره ظاهرتان متعادلتان، و المقصود بهما استعمال لسانين لغويين بالتّناوب دون أن يحدّد معايير المزج أو التّعاقب.

أمّا (خولة طالب الإبراهيمي) فتري بأنّ مزج اللّغات: "يتميّز بتحويل أو نقل عناصر تنتمي إلى اللّغة لـ إلى اللّغة الأساس لـ ويمكننا أن نميّز في صلب الملفوظ الممزوج العناصر اللّغوية التي تنتمي إلى لـ والتي تتعاقب من لـ، والتي تخضع لقواعد النّظامين".¹⁷

ومفاد هذا أنّ المزج يقتصر على نقل المفردات مع إمكانية التمييز بين عناصر اللغة الأولى واللغة الثانية مع إخضاعها لقواعد كلا النظامين.

أما فيما يخص التعاقب اللغوي فهي ترى بأنّه: "يتمثل في الانتقال من لغة إلى أخرى أو من تنوع إلى آخر سواء بعد حصول تغيير في المقام التفاعلي أو في أحد مقاييسه وذلك بإدراج جمل من لغة ما في نصّ لغة أخرى".¹⁸

وإن ما يميّز اللغة المستعملة في المجتمع الجزائري عدم مراعاة خصائص كلّ لسان وإنّ تداخلها وامتزاجها مع بقية الألسن بالشكل الذي هي عليه الآن؛ وسّع الهوية بينها وبين اللغة العربية الفصحى، فلا يمكن اعتبارها تنوعاً لغوياً تفرّع عنها دون تنقيتها من تلك المفردات التي تتركب من حروف عربية ومعاني أجنبية، فإذا كانت الغاية من اللغة هي التبليغ فإنّ المتكلم الجزائري بهذا الشكل يجده صعوبة في التعبير بلهجته في المجتمعات العربية الأخرى.

ثالثاً: امتداد تأثير الازدواجية اللغوية في التواصل عبر الشبكة العنكبوتية:

يعتمد التواصل في الشبكة العنكبوتية وما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي على الكتابة بالدرجة الأولى، فأصبح الشاب العربي يعبر عن أفكاره بكتابة كلمات بحروف لاتينية تحمل معانٍ عربية، وإنّ الدّعوة إلى استبدال الخطّ العربي بالخطّ اللاتيني ليست بوليدة الحاضر وإنّما تمتدّ جذورها إلى عصور خلت، وهذا نتيجة لما زرعه الاستعمار من أفكار في ذهن المفكرين العرب، لأنّ المستعمر يعلم جيّداً أنّ "القضاء على فنون الخطّ العربي يستلزم بالضرورة القضاء على الانجازات البشرية المسجلة باللغة العربية".¹⁹

ويمكن أن نمثّل لهذه الدّعوات بمؤلف "أنيس فريحة" والذي يحمل عنوان "نحو عربيّة ميسرة" وصدر هذا الكتاب سنة 1955، ويدعو فيه إلى تيسير اللغة العربية عن طريق تيسير النّحو، واقترح "عبد العزيز فهمي" باستبدال الحرف العربي بالحرف اللاتيني على النّحو الآتي: كتابة الألف (a) فوقها خط، والهمزة 3، والباء (b) والتاء (t) ...²⁰

وكتابة اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي استجابة لا شعورية لهذه الدّعوات وتجسيد فعليّ لها على أرض الواقع، فتحوّلت اللغة إلى مزيج من لفظ عربي يكتب بأحرف لاتينية ورموز وأرقام لشكّل لغة جديدة بدأت تفرض نفسها يومياً أثناء التواصل عبر الشبكة العنكبوتية، فتأثير الإنترنت

على مفردات اللغة المتداولة بين الشباب موجود وبشكل واضح ويعود ذلك لطبيعة الشبكة العنكبوتية كوسيلة اتصال سريعة.

إن استخدام لغة أخرى تختلف عن اللغة العربية يضاف إلى أهم التحديات التي تواجهها لغتنا اليوم، وهي تهدد بشكل كبير مصيرها في الحياة اليومية لهؤلاء الشباب، إذا ما سارعنا في توجيه هذه الوسيلة الفعالة لخدمتها لا لهدمها، "فما نعرفه أنّ اللغة العربية استطاعت مواكبة ومسايرة كلّ معطيات الحضارة الإنسانية ... فلن يعجزها الآن استيعاب الجديد لأنّها لغة حضارية عتيقة مرنة بمعانيها الواسعة وتراكيبها المختلفة وبخطّها ذي الأساليب المتنوّعة"²¹، كما أنّ اللغة "التي تتّسع مدلولاتها للقرآن وآياته بهذا الاقتدار الفائق لا بدّ أن تكون أقدر على التعبير عن أيّ مستوى من مستويات تقدّم الإنسان عبر العصور".²²

اللغة العربية والتعليم:

لئن كان استعمال اللغة العربية من طرف المتخصّص يختلف عن عامّة الناس، إلا أنّه من الملاحظ أنّه هو الآخر يتكلّم باللهجة بكلّ مميزاتها السابقة الذكر، وهو ما نبّه إليه (عبد الرحمن الحاج صالح) في حديثه عن أسباب فشل المدرسة الجزائرية في تعليم اللغة العربية بقوله: "فقد يستريح المعلم بلجوئه من الأداء المنقبض إلى العامية بسبب خفتها في المشافهة العفوية وغير العفوية، فلماذا لا نعطيه فرصة ليستريح إلى ما تتمتع به العربية من الخفة بالأداء الفصيح المسترسل؟ فهو أمر جد طبيعي أن يجري وراء الخفة وينبغي أن نلوم أنفسنا ولا نلومه هو، لأننا لم نعلّمه كيف يحدث غيره بالفصحى المسترسلة في المقامات التي تستلزم ذلك".²³

إنّ عدم الاهتمام بالمستوى المسترسل الخفيف في اللغة حسب (الحاج صالح) هو من أهم العوامل التي وسّعت الهوة بين المتكلّم المتخصّص في اللغة واستعمال اللسان العربي في العملية التواصلية.

وما زاد الانحدار اللغوي العرف السائد الذي يقصر تعليم اللغة العربية على معلّمها في المدرسة فقط، لأنّه قد "يؤدّي مهمته خير أداء، ولكن معلّم الرياضيات أو التاريخ أو الجغرافيا... يعتقد أنّ مهمته مقصورة على مادته، ومن ثمّ يستعمل العامية ويخطئ في القراءة والإملاء فيقضي على المستوى اللغوي الذي جهد معلّم اللغة العربية على إيصاله للطالب، ويكمن الخطر في أنّ الطالب يتلقّى المعارف

والمهارات اللغوية في دروس اللغة العربية، ثم يرى معلّم المواد الأخرى يجهلونها، فيوقن بأنّه لا حاجة إلى هذه المعارف والمهارات خارج دروس اللغة العربية".²⁴

هذا بالإضافة إلى افتقار اللغة العربية العلميّة إلى المصطلحات، مما يدفع مستعمل اللغة سواء المعلّم أو المتعلّم إلى استعمال المصطلح الأجنبي، وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى ضعف أهلها والنّاطقين بها من جهة، وعدم توحيد الرّؤية اللّغويّة بالإضافة إلى عدم وجود مجال اصطلاحي مشترك وغياب التّنسيق بين المؤسّسات الواضعة للمصطلح من جهة أخرى، وهي قضية أسالت الكثير من الحبر بغية معالجتها، إلا أنها لازالت لحدّ الآن تطفو على السّطح شأنها شأن العديد من المشكلات التي تعيق استعمال اللغة العربيّة عند المتخصّصين، و"الحقّ أنّ هناك خللا في استيعاب العلم، لكنّه خلل غير لغوي، يتجلّى حيناً في التّشبّث باللّغات الأجنبيّة، وحيناً في ضعف الأمانة العربيّة، وغالباً في مناخ القهر غير المواتي للإبداع".²⁵

وهو ما يدعو إلى ضرورة توسيع حركة الترجمة والتّعريب، ووضع المصطلحات التّقنيّة والعلميّة من أجل مواكبة العصر ومواجهة الرّخم الهائل من المعلومات والأفكار المتفجّرة يوماً بعد يوم، وينبغي تطوير التّعليم والاهتمام بمحتوى النظريات التي اتخذت من اللّغات موضوعاً لها، وذلك بتحديد مجموعة من الأهداف من أجل إيجاد خطّة طويلة المدى لتطوير تعليم اللغة العربيّة، "فأمانة بلا لغة هي أمانة بلا قلب".²⁶

خاتمة:

إنّ البحث في الوضع اللّغوي في الجزائر يجيب عن كثير من الأسئلة التي تُطرح حول استعمال اللغة العربية في المجتمع، وقد توصّلنا من خلال هذا البحث إلى عدّة نتائج نذكر منها:

- أنّ اللغة العربية في المجتمع الجزائري تواجه تحديات جمّة منها ما يعود لأسباب تاريخية ومنها ما يتعلّق بذهنية الفرد ونظريته لهذه اللغة بشكل عام، ومنها ما يفرضه الانفجار المعرفي من سرعة في ملاحقته.

- أمّا الأسباب التّاريخية فتربط بالاستعمار الفرنسي، فرغم استقلال الجزائر منذ أمد بعيد، إلا أنّ تبعاته لازالت لحدّ الآن ولو بشكل قليل مقارنة بالسنين التي خلت فاستعمال الفرد الجزائري لمفردات فرنسية يميّزها التّكسير في معاملاته اليومية واضح وجليّ، وهو يعبر عن الانحدار اللّغوي الذي تعاني منه اللغة العربية، وحتى في شبكات التواصل الاجتماعي التي تعدّ من أهم مستجدّات العصر

الحديث، والتواصل فيها بالتعبير عن المعاني العربية وكتابتها بحروف لاتينية وأرقام ورموز متعددة تجسيدا للكثير من الدّعوات الزائفة التي دعت إلى استبدال الخطّ العربي باللاتيني.

• وأما يتعلّق بذهنية فيرتبط بالنظر إلى اللغة العربية على أنّها لغة ضعيفة غير قادرة على استيعاب العلوم، رغم أنّ هذا الضعف يتعلق بأهلها والناطقين بها، فاللغة تتطوّر وتضعف حسب معاملة المجتمع، اعتزازهم أو احتقارهم لها، وما تطوّرت اللّغات الأخرى وفرضت نفسها متعاملا لغويا وحيدا إلا لتطوّر الناطقين بها في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية.

• وأما ما يتعلّق بالانفجار المعرفي فهو ما يرتبط باللّغة العربيّة العلميّة، إذ تفتقر هذه اللّغة إلى العديد من المصطلحات التي تعبّر عن الاكتشافات والاختراعات الجديدة، وهو ما يدفع المتخصّص إلى استعمال المصطلح الأجنبي عوض العربي.

وأمام هذا الوضع المعقّد عمدت إلى تقديم مجموعة من المقترحات منها:

• يعدّ الأطفال مستقبل الأمة والأجيال التي يعوّل عليها للارتقاء باللّغة العربيّة، لذلك وجب تعزيز مبدأ الدّافعية عندهم في تعليم العربيّة، من خلال دفعهم لتعلّمها وتذكيرهم في كلّ حصة بمكانتها بين اللّغات وعلاقتها بالهويّة الوطنيّة.

• ضرورة توسيع حركة الترجمة والتّعريب لمختلف المصطلحات العلميّة الجديدة من أجل مواكبة العصر، فاللّغة التي اتسعت مفرداتها للقرآن الكريم لن يعجزها الآن التعبير عن العلوم والمعارف.

• وضع خطة طويلة المدى يتمّ فيها تحديد مكانة اللّغة العربيّة من الاستعمال اليوم، ثمّ تحديد الهدف والوسائل التي تمكّننا من تحقيقه وتطوير حركة البحث في مختلف العوامل التي تعيق تحقيق الهدف.

الهوامش:

1 ابن جني أبو عثمان، الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ج1، ص 33.

2 سمروحي الفيصل، قضايا اللّغة العربيّة في العصر الحديث، الامارات، دط، 2009، ص 03.

3 خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص 51.

4 ماريوباي، أسس علم اللّغة، تر: أحمد مختار، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 68.

5 أنيس إبراهيم، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دط، 2003، ص 43.

6 ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، دار المعارف، القاهرة، دط، دت، مادّة زوج.

7 أندري مارتيني، مبادئ في اللسانيات العامّة، تر: سعدي زبير، الجزائر، دارالآفاق، دط، ص 130.

- ⁸ بوحساين نصر الدين، مدخل إلى اللسانيات التطبيقية، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، ط1، 2012، ص 178.
- ⁹ ابن منظور، لسان العرب، المجلد 11، مادة دخل
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مطابع الأوفست شركة الإعلانات الشرقية، القاهرة، ط3، 1985، ج1، ص248.
- ¹⁰ ابن جني، الخصائص، ص374، 375.
- ¹¹ المرجع نفسه، ص 380.
- ¹² لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصة للنشر، الجزائر، دط، 2006، ص26.
- ¹³ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2009، 4، ص 127.
- ¹⁴ الجاحظ، البيان والتبيين، ج1، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي للطباعة، ط1، 1998، ج1، ص77.
- ¹⁵ جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص32.
- ¹⁶ خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، ص114.
- ¹⁷ المرجع نفسه، ص 107.
- ¹⁸ الموسى نهاد، الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، ص 32.
- ¹⁹ فهد بن مسعود اللهيبي، جدّة، 1434هـ، ص 73.
- ²⁰ ص 27.
- ²¹ صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ص 102.
- ²² عبد الصّابور شاهين، في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، سوريا، ط6، 1993، ص252.
- ²³ عبد الرحمن حاج صالح، الحاج صالح عبد الرحمن، اللغة العربية الفصيحة المنطوقة ودورها في المجتمع العربي، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، عدد13، 2011، ص 26.
- ²⁴ سمروحي الفيصل، قضايا اللغة العربية في العصر الحديث، ص 96.
- ²⁵ المرجع نفسه، ص 57.
- ²⁶ ديفيد كريستال، موت اللغة، تر: فهد بن مسعود اللهيبي، جدّة، 1434هـ، ص 73.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- أندري مارتيني، مبادئ في اللسانيات العامّة، تر: سعدي زبير، الجزائر، دار الآفاق، دط. دت.
- 2- أنيس إبراهيم، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، دط، 2003.
- 3- الجاحظ أبو عثمان، البيان والتبيين، ج1، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي للطباعة، ط1، 1998، ج1.
- 4- ابن جني أبو عثمان، الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دت، ج1.
- 5- خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، 2007.

- 6- ديفيد كريستال، موت اللّغة، تر: فهد بن مسعود اللّهيبي، جدّة، 1434هـ.
- 7- عبد الرحمن الحاج صالح، اللغة العربية الفصيحة المنطوقة ودورها في المجتمع العربي، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، عدد 13، 2011.
- 8- سمر روجي الفيصل، قضايا اللّغة العربيّة في العصر الحديث، الامارات، دط، 2009.
- 9- صّابور شاهين، في علم اللّغة العام، مؤسسة الرسالة، سوريا، ط6، 1993.
- 10- صالح بلعيد، اللغة العربيّة العلمية، دار هومة للطباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2003.
- 11- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، 2009.
- 12- عزيز فهمي، تيسير الكتابة العربيّة، نقلا عن سمر روجي الفيصل، قضايا اللغة العربيّة في العصر الحديث.
- 13- لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبة للنشر، الجزائر، دط، 2006، ص26.
- 14- ماريوباي، أسس علم اللّغة، تر: أحمد مختار، عالم الكتب، القاهرة، 1998.
- 15- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مطابع الأوفست شركة الإعلانات الشرقية، القاهرة، ط3، 1985، ج1.
- 16- ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، دار المعارف، القاهرة، دط، دت، مادة زوج.
- 17- نصر الدّين بوحساين، مدخل إلى اللسانيات التطبيقية، نصر الدين بوحساين، مدخل إلى اللسانيات التطبيقية، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، ط1، 2012، نهاد الموسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة.